لك حتى يدخلوا في الاسلام طوعا او كرها او يبيدوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وفي الزبور ايضا يقول الله
تعالى لداود عليه السلام سيولد لك ولد ادعى
له ابا ويدعى لي ابنا فقال داود عليه السلام
اللهم ابعث جاعل السنة كي يعلم الناس انه بشر وهذا
الولد الذي ولد لداود عليه السلام بتلك الصفة
المذكورة هو عيسى عليه السلام ولم يبعث الله
تعالى بعده جاعل السنة وهادم البدعة وكاشف
الغمة الا نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
فاعلم الناس ان عيسى عليه السلام عبد الله
تعالى ورسوله وانه لن يستنكف المسيح ان يكون
عبد الله ولا الملايكة المقربون وانه ما كان
للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض
الا اتى الرحمن عبدا وان مولانا جل وعز احد
صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقد وقع
في الانجيل التي هي بايدي الكفرة اليوم نظير
ما وقع في الزبور يقول فيه عيسى عليه السلام
اللهم ابعث البارقليط ليعلم الناس ان ابن
الانسان بشر وقال شعيا النبي عليه السلام
عن الله تعالى عبدي الذي سرت به نفسي
انزل عليه وحي فيظهر في الامم عدلي يوصي الامم
بالوصايا لا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح
العيون العور ويسمع الاذان الصم ويحيي القلوب الغلف

وما

وما اعطيه لا اعطيه غيره احمد يحمد الله حمدا ثم اشار
الى بلده مكة فقال يفرح البرية وسكانها يهللون
الله على كل شرف ويكبرونه على كل رابية لا يضعف
ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يسمع في الاسواق
صوته ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة
بل يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور
الله الذي لا يطفا ولا يخصم حتى يثبت في الارض حجتي
وينقطع به العذر والى توراته تنقاد الخلق انظر
رحمك الله تعالى الى هذا النص لتصريح العظيم بنبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من غيرما وجه
منها قوله يوصي الامم فان هذا يقتضي انه بعث
لجميع الامم ولم يثبت ذلك الا لسيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وفي الانجيل ان المسيح عليه
السلام قال اني لم ابعث الى الاجناس وانما بعثت
الى الغنم الرابضة من نسل بني اسرايل ومنها
قوله احمد يحمد الله حمدا تصريح باسمه ومنها قوله
تفرح البرية وسكانها الخ ما ذكر من اوصافها ولا خفا
انها اوصاف مكة التي بعث منها نبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم على القطع الى غير ذلك مما ذكر
من اوصافه التي اشتهر بها صلى الله عليه وسلم
بلا منازع وفي صحف شعيا عليه السلام لتفرح
اهل البادية العطشا البراري والفلوات لانها ستعطى
باحمد محاسن لبنان وكمثل حسن الدساكر والرياض

Copyright © King Saud University